حي اليراعة في بنان الرافعي

شعر : محمد فايد عثمان
مصر

صوني ودادك يا أمينة أو دعي ... وصلي حبالك كيف شئت أو اقطعي
من كل ألوان الدلال تدللي ... إني ادخرت هواك داخل أضلعي
أمضي فلا أرضى بغيرك كلما ... رحل الفؤاد رأيت ظلك موضعي
سارعت نحو الملتقى متلهفا ... فإذا خيالك بين أوراقي معي
حيّ اليراعة في بنان الرافعي ... ربِّ اليراعة والبيان اللوذعي
وانثر على الذكرى نتائج طيبه ... يا شادي الألحان شنف مسمعي
واهتف به فوق السحاب مكانه ... يا شمسُ ظلي في مدارك واسطعي
قم مصطفى واشهد فرايتك التي ... من تحتها صاولت كل مزعزعِ
قبس من الذكر الحكيم ونفحة ... فيها من الأدب الرفيع الممتعِ
واليوم في آفاقنا خفاقة ... رغم افتراءات السفيه المنزعِ
تشوي على السفود كل مكابد ... لولا هنات عُد أطيب مرجعِ
وحي من القلم الذي استلهمته ... من كل بحر للبديع مرصعِ
إن المساكين الذين عرفتهم ... ليسوا بذي الثوب الرقيق مرقعِ
يضوون جوعا والبطون لواهب ... وينوء واحدهم بفقر مدقعِ
يتكففون الناس كسرة خبزة ... إما رأيتُهم تسربُ أدمعي
لا ، إنما المسكين من يأوي إلى ... ركن على غير الهدى متصدعِ
ناديت بالأدب الأصيل مجددا ... فرماك حساد بسهم موجعِ
أشكو إليك لعل يهدأ خاطري ... كيدَ الحداثة بالسوء المطلعِ
قوم على السفود أوقد ناره ... كيد العداة المفسدين فمن يعي
تستصرخ الفصحى وتهتف من لها ... «جيش الأعادي جاء يبغي مصرعي»
قم يا فتاها احمل عليهم جرأة ... واجتث ناصية المعاند واسفعِ
فالله حافظها بكل منافح ... عنها ومرهوب الجناب مدرعِ
بالآي بالقرآن بالنشء الذي ... أقلامه في الحرب أقوى مدفعِ
بالشعر والإسلام شذب دفقه ... وبكل راوية وكل سميدعِ
من كل شيطان رجيم ملحد ... من كل مقطوع اللهى متنطعِ
تمضي السنون وأنت أنت الرافعي ... والآخرون إلى حفير بلقعِ